لُبابة بنت الحارث الصغرى

هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية. وهي لبابة الصغرى، وأختها لبابة الكبرى وهي زوج العباس بن عبد المطلب. أما لبابة الصغرى ـ الشاعرة ـ فهي أم خالد بن الوليد، وتلقب بالعصماء. قال أبو عمر: في إسلامها وصحبتها نظر؛ لأنهم عدوا وفاتها بُعيد وفاة زوجها الوليد، وليس ما يثبت ذلك، لأنها حين مات ولدها خالد خرج عمر في جنازته، فإذا أمه تندبه وتقول: [من الخفيف]

أنتَ خيرٌ من ألفِ ألفٍ منَ القَوْ مِ، إذا ما كَبَتْ وجوهُ الرجالِ

فقال عمر لها: صدقتِ، واللهِ إن كان لكذلك. وتابعت:

أشجاعٌ فأنتَ أشجَعُ مِن لي ثِ عرينِ جَهْمٍ أبي الأشبالِ
أجوادُ فأنتَ أجودُ مِن سَي لِ أتِيٍّ يسيلُ بينَ الجبالِ

فقال عمر: من هذه؟ فقيل: أمه. فقال: أمه؟ والإلٰهِ ثلاثاً، هل قامت النساء عن مثل خالد؟ وقيل: قال غير ذلك. وهي أخت لبابة بنت الحارث الكبرى المشهورة بأم الفضل (انظرها)

المصادر:

ـ أسد الغابة: ٥/ ٥٤٠، الترجمة.
ـ الإصابة: ٤/ ١/ ٣٩٨، والشعر فيه مضطرب.
ـ أعلام النساء: ٤/ ٢٧٢.

لبابة بنت الحارث الكبرى

هي لُبابة بنتُ الحارث بن حزن الهلالية، وتكنى أم الفضل. أسلمت بمكة بعد السيدة خديجة، وهي زوجةُ عم رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب، وأختُ ميمونة زوج النبي ﷺ، وخالةُ خالد بن الوليد. يقال: إنها أول امرأة

أسلمت بمكة بعد خديجة. وكان النبي ﷺ يزورها ويقيلُ عندها. وكانت من المُنْجبات؛ ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم، منهم عبد الله.

قالت لبابة وهي ترقص طفلها عبد الله بن العباس: [من الرجز]

ثَكِلْتُ نَفْسي وثَكلتُ بِكْري إنْ لم يَسُدْ فِهْراً وغيرَ فِهْرِ
بالحَسَبِ العِدِّ [١] وبذْلِ الوَفْرِ حتى يُوارَى في ضريحِ القَبْرِ

المصادر:

- الأمالي: ٢/ ١١٤.
- أسد الغابة: ٥/ ٥٢٩- ٥٣٠.

لُبْنى بنت الحُباب

لبنى من بني كعب، صاحبة قيس بن ذَريح. كانت طويلة القامة، حلوة الكلام والمنظر. وحين رآها قيس وقعت في نفسه، ونظم في حبه لها شعراً كثيراً. فطلب من أبيه أن يزوجه إياها فأبى، فتوسط الحسين عليه السلام وتم الزواج بفضله. لكن لبنى لم تنجب له ولداً، فألح عليه والده أن يتزوج أخرى للإنجاب، وأقسم عليه إلا أن يطلق لبنى. فطلقها مكرهاً فقالت في ذلك: [من الوافر]

رحلتُ إليهِ من بَلدي وأهلي فجازاني جزاءَ الخائنينا
فمن يَرَني [٢] فلا يَغْتَرَّ بَعدي بحلوِ القولِ أو يَبْلو الدَّفينا

وماتت قبله سنة ٦٨هـ، فرثاها قيس، ثم لحقها.

المصادر:

- ديوان قيس بن ذريح: ٢٥.
- الأغاني: ٩/ ١٨٠، أخبارهما.
- تزيين الأسواق: ١/ ١٣٠

(١) ويروي: بالحسب الواقي.
(٢) وتروى: راني.

ليلى الأَخْيَلية

هي ليلى بنتُ عبد الله الرحّال بن شداد بن كعب بن معاوية، وهو الأخيل فارس الهَرّار، من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الإسلام، من بني عامر بن صعصعة. لا نعرف متى ولدت، ولكننا نرجح أن وفاتها نحو سنة ٨٠هـ وقد بلغت عمراً مديداً حين دخلت على عبد الملك والحجاج. ولعل ولادتها كانت قبل ١٠هـ حتماً لما يأتي.

كان توبةُ يهواها، وهو توبة بن الحميِّر أحد بني الأسدية. فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها، وزوَّجها في بني الأدلع. وأخبار عشقهما مشهورة، مدونة في شعرها وفي شعره. مات قبلها في غزاة، قتله بنو عوف، فرثته بشعرها. وكان بينها وبين النابغة الجعدي (ت ٥٠هـ) مهاجاة. سألها عبد الملك: ما رأى توبةُ منك حتى عشقك؟ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة. وسألت الحجاج وهو في الكوفة أن يكتب لها إلى عامله بالري. فكتب ورحلت، ولكنها ماتت عند «ساوَه» ودفنت هناك.

قال لها الحجاج يوماً: إن شبابك قد ذهب، واضمحلَّ أمرك وأمرُ توبة، فأُقسم عليك إلا صدقتني، هل كان بينكما ريبةٌ قط، أو خاطبك في ذلك قط؟ فقالت: لا والله أيها الأمير. إلا أنه قال لي ليلة وقد خلونا كلمة ظننت أنه قد خضع فيها لبعض الأمر، فقلت له: [من الطويل]

وذي حاجةٍ قُلنا له: لا تَبُحْ بها ... فليسَ إليها ما حييتَ سبيلُ
لنا صاحبٌ لا يَنْبغي أن نخونَهُ ... وأنتَ لأخرى فارغٌ وحَليلُ (١)

وأنشدت في توبة عند معاوية: [من الطويل]

بعيدُ الثَّرى لا يَبلغُ القومُ قعرَهُ ... ألَدُّ مُلِدٌّ يغلبُ الحقَّ باطلُهْ (٢)
إذا حلَّ ركبٌ في ذراهُ وظلِّهِ ... لِيَمْنَعَهُمْ مما تُخافُ نوازلُهْ (٣)

(١) صاحب: زوج. حليل المرأة: زوجها وهي حليلته. وفي الأمالي «صاحب» بدل «فارغ».
(٢) الألدّ: الكثير الخصومة، واللدد: شدة الخصومة.
(٣) الذرى: الكنف والملجأ.

حَماهُم بنصلِ السيفِ من كلِّ فادحٍ يخافونَه حتى تموتَ خصائلُهْ [١]

فقال لها معاوية: ويحكِ، يزعم الناس أنه كان عاهراً خارباً [٢]. فقالت من ساعتها: [من الطويل]

معاذَ إلٰهي، كانَ واللَّهِ سيداً جَواداً على العِلاّتِ جَمّاً نوافِلُهْ [٣]
أغَرَّ خَفاجيّاً يَرى البخلَ سُبَّةً تَحَلَّبُ كفّاهُ النَّدى وأنامِلُهْ [٤]
عفيفاً بعيدَ الهمِّ صُلباً قناتُهُ جميلاً محياهُ، قليلاً غوائلُهْ [٥]
وقد علمَ الجوعُ الذي باتَ سارياً على الضيفِ والجيرانِ أنك قاتلُهْ
وأنك رحبُ الباعِ ياتوبُ بالقِرَى إذا مالئيمُ القومِ ضاقَتْ مَنازلُهْ [٦]
يبيتُ قريرَ العينِ مَن باتَ جارُهُ ويُضْحي بخيرٍ ضيفُه ومُنازلُهْ

وقالت تمدح توبة: [من الطويل]

فتًى لم يزَلْ يزدادُ خَيراً لَدُنْ نَشا إلى أن علاهُ الشيبُ فوقَ المَسائحِ
تراهُ إذا ما الموتُ حَلَّ بوردِهِ ضَروباً على أقرانهِ بالصَّفائحِ [٧]
شجاعٌ لدى الهيجاءِ ثبتٌ مُشايحٌ إذا انحازَ على أقرانهِ كلُّ سابحِ [٨]
فعاشَ حَميداً لا ذَميماً فِعالُهُ وَصولاً لقرباهُ يُرى غيرَ كالحِ [٩]

وقالت ترثي الخليفة عثمانَ بنَ عفان: [من البسيط]

أبعدَ عثمانَ تَرجو الخيرَ أمَّتُهُ وكانَ آمَنَ مَن يَمشي على ساقِ؟

---

(١) الفادح: المصيبة. الخصائل: مفردها الخصيلة، وهي في الأصل كل قطعة من لحم عظمت أو صغرت.
(٢) الخارب: اللص والصعلوك.
(٣) على العلات: على أي حال. النوافل: العطايا. جماً: كثيراً.
(٤) الأغر: الكريم الفعال. خفاجياً: منسوباً إلى خفاجة أحد آباء توبة.
(٥) الغوائل: مفردها الغائلة، وهي الفساد والشر.
(٦) رحب الباع: كناية عن كرمه. القرى: الكرم والضيافة.
(٧) الصفائح: السيوف العريضة. الورد: مكان الورود.
(٨) الهيجاء (ومن غير همزة): الحرب. ثبت: ثابت شجاع. مشايح: مقاتل.
(٩) حميد وذميم: محمود ومذموم. كالح: عابس ومكشِّر.

خليفةُ الله أعطاهُم وخَوَّلَهُمْ ... ما كانَ مِن ذهبٍ جَمٍّ وأوراقِ (١)
فلا تكذِّبْ بوعدِ اللهِ وارضَ بهِ ... ولا تُوكِّلْ على شيءٍ بإشفاقِ
ولا تقولَنْ لشيءٍ: سوفَ أفعلُه ... قد قدَّرَ اللَّهُ ما كلُّ امرىءٍ لاقِ (٢)

وقالت ترثي توبة: [من الطويل]

لنعمَ الفتى يا توبُ كنتَ إذا التقَتْ ... صدورُ الأعالي واسْتَشالَ الأسافلُ (٣)
ونعمَ الفتى يا توبُ كنتَ ولم تكنْ ... لِتُسْبَقَ يوماً كنتَ فيهِ تحاولُ
ونعمَ الفتى ياتوبُ كنتَ لخائفٍ ... أتاكَ لكي يُحْمَى، ونعمَ المجاملُ
ونعمَ الفتى يا توبُ جاراً ومُصاحباً ... ونعمَ الفتى ياتوبُ حينَ تُفاضلُ
لَعَمري لأنتَ المرءُ أبكي لفقدهِ ... بجِدٍّ ولو لامَتْ عليه العواذلُ (٤)
لَعَمري لأنتَ المرءُ أبكي لفقدهِ ... ويكثرُ تَسهيدي له، لا أُوائلُ (٥)
لعمري لأنتَ المرءُ أبكي لفقدهِ ... إذا كثرتْ بالمُلْحِمينَ التَّلاتلُ (٦)
أبَى لك ذمَّ الناسِ ياتوبُ كلما ... ذُكرتَ أمورٌ مُحكماتٌ كواملُ
أبَى لك ذمَّ الناسِ ياتوبُ كلما ... ذُكرتَ سماحٌ حينَ تأوي الأراملُ
فلا يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ ياتوبُ إنما ... لقيتَ حِمامَ الموتِ والموتُ عاجلُ (٧)
ولا يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ ياتوبُ إنها ... كذاكَ المنايا؛ عاجلاتٌ وآجِلُ
ولا يبعدَنْكَ اللَّهُ ياتوبُ والتقَتْ ... عليك الغَوادي المُدْجِناتُ الهواطلُ (٨)

---

(١) خولهم: أعطاهم متفضلاً ومَلَّكَهم. جم: كثير. أوراق: فضة.
(٢) في البيت اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ (الآية: ٢٣/الكهف: ١٨).
(٣) استشال: رفع. توب: منادى مرخم.
(٤) العواذل: مفردها العاذل، وهو اللائم.
(٥) تسهيدي: سهري. أوائل أطلب النجاة.
(٦) الملحمون: الذين أشرفوا على القتل في المعركة. التلاتل: الأمور العظام.
(٧) الحمام: الموت.
(٨) الغوادي: مفردها الغادية، وهي السحابة تنشأ في الغداة. المدجن: فيه دجن، والدجن: الغيم المطبق المظلم.

وقالت في النابغة الجعدي: [من الطويل]

أنابغُ لم تَنْبُغْ ولم تَكُ أوَّلا ... وكنتَ صُنِيّاً بينَ ضِدَّينِ مَجْهَلا (١)
أنابغُ إنْ تنبغْ بلؤمك لا تجدْ ... للؤمِكَ إلا وسطَ جعدَةَ مَجْعَلا
أعَيَّرْتَني داءً بأمِّك مثلُهُ ... وأيُّ جوادٍ لا يقالُ لهُ: هلا؟
وما كنتُ لو قاذفتُ جُلَّ عَشيرتي ... لأذكُرَ قَعْبَيْ حازِرٍ قد تَثَمَّلا (٢)

المصادر:

- الأغاني: ١١/ ٢٠٤.
- الأمالي: ١/ ٨٨.
- نزهة المسامر في أخبار ليلى الأخيلية: متفرقات.
- تزيين الأسواق: ١/ ٢٥٥.
- الشعر والشعراء: ٢٥٦ و٢٥٩.
- الجوهرة: ٢/ ١٨٢ و١/ ٣٩٦ـ ٣٩٧.

ليلى العامرية

اختلف النقادُ في نسبها؛ فقالوا: هي ليلى بنت مهدي. أو ليلى بنت سعد بن مهدي. أو ليلى بنت ورد من بني ربيعة. وقالوا في كنيتها أم مالك، وهو الصواب. وقالوا غير ذلك. كانت ذات جمال وأدب وعقل. أحبها قيس بن الملوح العامري من أهل نجد، ولم يكن مجنوناً، ثم جُن بها. ومنهم من ينكر وجودهما حتى القدماء كالأصمعي.

وقد قصدها قيس وكرر زياراته حتى أغرم بها، ووقع في قلبها مثلُ ما وقع في قلبه. ورآها مرة مع صديقاتها وقد أهملته فجزع. فأقبلت عليه وقالت: [من الوافر]

كلانا مُظهرٌ للناسِ بُغضاً ... وكلٌّ عندَ صاحبهِ مَكينُ

(١) الصُّني: مصغر صنو، وهو الشعب الصغير. المجهل: الأرض لا يهتدى فيها.
(٢) القعب: القدح الكبير المحفور من خشب. الحازر: الحامض. تثمل: علته الرغوة، وثَمَّل اللبنَ: حركه ليزبد.

تُبَلِّغُنا العيونُ بما أردنا ... وفي القلبين ثُمَّ هوًى دَفينُ
وأسرارُ اللواحظِ ليس تَخْفَى ... وقد تُغْري بذي الخطأ الظنونُ
وكيفَ يفوتُ هذا الناسَ شيءٌ ... وما في الناسِ تُظهرُهُ العيونُ؟

فسُرِّيَ عنه وقالت: إنما أردت أن أمتحنك.

ولها فيه: [من الطويل]

ألا ليتَ شِعري والخطوبُ كثيرةٌ ... متى رَحْلُ قيسٍ مستقِلٌّ فراجعُ؟
بنفسي مَن لا يستقلُّ برحلهِ ... ومَن هوَ، إن لم يحفظِ اللهُ، ضائعُ

ولها فيه حين جُنَّ بها أشعار، منها: [من السريع]

لم يكنِ المجنونُ في حالةٍ ... إلا وقد كنتُ كما كانا
لكنه باحَ بسِرِّ الهوى ... وإنني قد ذبتُ كِتْمانا

ولها أيضاً: [من الخفيف]

باحَ مجنونُ عامر بهواهُ ... وكتمتُ الهوى فمتُّ بوَجْدي
فإذا كانَ في القيامةِ نُودي: ... مَن قتيلُ الهوى؟ تقدمتُ وَحدي

وقالت في جواب شعر له: [من البسيط]

نفسي فداؤُكَ لو نَفسي ملكتُ، إذنْ ... ما كانَ غيرُكَ يَجْزيها ويُرْضِيها
صَبراً على ماقضاهُ فيك على ... مرارةٍ في اصطباري عنكَ أُخْفِيها

ولها كذلك: [من البسيط]

أُخبرتُ أنكَ من أجلي جُننتَ وقد ... فارقتَ أهلكَ لم تَعْقِلْ ولم تُفِقِ

وتوفيا سنة ٦٨هـ.

المصادر:

- الأغاني: ٢/ ١.
- تزيين الأسواق: ١/ ١٥٠.
- الشعر والشعراء: ٤٦٨.
- مصارع العشاق: ١/ ٣٣.

ـ فوات الوفيات: ٣/ ٢٠٤.
ـ نزهة المسامر: متفرقات.

ليلى العدوية

انظر: فاطمة بنت مرّ

ليلى بنت الأحوص

ليلى بنتُ الأحوص بن عمرو بن ثعلبة الكلبي، أم بسطام بن قيس الشيباني. كان ابنها بسطام من متقدمي الشجعان في الجاهلية. أسره عُتيبةُ بن الحارث اليَرْبُوعيُّ يوم «صحراء فلج» [١] من أيام الجاهلية، ففدته ليلى أمه بثلاث مئة بعير. وكانت صاحبة رأي وعز.

قال لها بسطام يوماً: إني أخدمتُكِ أمَةً من كلِّ حي، ولستُ منتهياً حتى أُخدِمَك أمةً من بني ضَبَّةَ. فقالت له: لا تفعل؛ فإن بني ضَبة حيٌّ لا يسلم ولا يغنم منهم من غزاهم. غير أن بسطاماً لم يُطعها، فغزا بني ضبة فقتلوه في «يوم الشقيقة» [٢].

قالت أم بسطام ترثي ولدها: [من الطويل]

لَتَبْكِ [٣] ابنَ ذي الجَدَّينِ بكرُ بنُ وائلٍ ... فقد بانَ منها زَيْنُها وجَمالُها
إذا ما غَدا فيهِمْ غَدَوْا وكأنَّهُمْ ... نجومُ سماءٍ بَيْنَهُنَّ هِلالُها
فللَّهِ عَينا مَن رأى مثلَهُ فتًى ... إذا الخيلُ يومَ الرَّوْعِ هَبَّ نِزالُها [٤]
عزيزُ المَكَرِّ لا يُهَدُّ جَناحُهُ ... وليثٌ إذا الفِتْيانُ زَلَّتْ نِعالُها [٥]
وحَمَّالُ أثقالٍ وعائذُ مُجْحَرٍ [٦] ... تُحَلُّ لَدَيْهِ كلَّ ذاكَ رِحالُها

(١) فلج: واد بين البصرة وحمى ضريَّة من طريق مكة (معجم البلدان ـ فلج).
(٢) يوم الشقيقة: لضبة على شيبان. والشقيقة: كل جمد بين حبلي رمل.
(٣) وفي أيام العرب: لَبَّيْكَ، وفي الكامل: لبيكِ. بان: بعد.
(٤) يوم الروع: يوم الحرب.
(٥) هو مقدام لا يتراجع ولا تزلُّ قدمه. ويروى: عزيز مكر.
(٦) المحجر: المضطر إلى الملجأ. ويروى: مِحْجَر.

سَيبكيكَ عانٍ لم يجِدْ مَن يَفُكُّهُ [١] ... ويبكيكَ فرسانُ الوَغَى ورِجالُها
وتبكيكَ أَسْرى طالما قد فكَكْتَهُمْ ... وأرملةٌ ضاعتْ وضاعَ عيالُها
مُفَرِّجُ حَوْماتِ الخُطوبِ ومُدْرِكُ الـ ... ـحُروبِ إذا صالَتْ وعَزَّ صِيالُها [٢]
تَغَشَّى بها حَيْناً كذاكَ فَفُجِّعَتْ ... تميمٌ بها [٣]؛ أرماحُها ونِبالُها
فقد ظفِرَتْ منّا تميمٌ بِعَثْرةٍ ... وتلكَ لَعَمري عثرةٌ لا تُقالُها [٤]
أُصِيبَتْ بهِ شيبانُ والحيُّ يَشْكُرٌ ... وطيرٌ يُرَى أَرْسالُها وجِبالُها [٥]

المصادر:

ـ الدر المنثور: ٥٥. أيام العرب في الجاهلية: ٣٨٧، عدا الثلاثة الأخيرة. الكامل لابن الأثير: ١/ ٦١٦. أنيس الجلساء.

ليلى بنت سَلَمة

ليلى شاعرة إسلامية جيدة الشعر. وصل إلينا من شعرها قصيدتان في رثاء أخ كريم شجاع لها. قالت: [من الطويل]

أقُولُ لنفسي في خَفاءِ أُلُومُها: ... لَكِ الوَيْلُ ما هذا التَّجَلُّدُ والصَّبْرُ؟ [٦]
ألا تَفهمينَ الخُبْرَ أنْ لستُ لاقياً ... أخي إذْ أتى من دُونِ أكْفانِهِ القَبْرُ؟ [٧]
وكُنْتُ أرى بَيْناً بهِ بعضَ ليْلَةٍ ... فكيفَ بِبَيْنٍ دونَ مِيعادِهِ الحشْرُ؟ [٨]
وهَوَّنَ وَجْدي أَنَّني سَوْفَ أغْتَدي ... على إثْرِهِ يوماً وإنْ طالَ بي العُمْرُ

(١) العاني: الأسير.
(٢) حومات الخطوب: ساحات المكاره والحروب. صالت: سطت وقهرت وخاضت.
(٣) وفي الكامل: ففَجَّعَت تميم به.
(٤) لا تقالها: لا تنهض منها، يقال: أقال الله عثرتك: أنهضك منها.
(٥) وفي الكامل: إرسالها (بكسر الهمزة). يشكر: من أحياء بني شيبان. أرسالها: وفودها.
(٦) لك الويل: تقال في الذم، والويح: تقال في المدح.
(٧) الخبر (بضم الخاء): العلم بالشيء.
(٨) البين: البعد والفراق.

فَتًى كانَ يُعْطِي السَّيْفَ في الرَّوْعِ حَقَّهُ ... إذا ثَوَّبَ الدَّاعي وتَشْقَى بِهِ الجُزُرُ (١)
فتًى كان يُدْنِيهِ الغِنى من صديقِهِ ... إذا ما هُوَ اسْتَغْنى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ
فتًى لا يَعُدُّ المالَ رَبّاً ولا تُرَى ... لَهُ جَفْوَةٌ إنْ نالَ مالاً ولا كِبْرُ
فَنِعْمَ مُناخُ الرَّكْبِ كانَ إذا انْبَرَتْ ... شَمالٌ وأَمْسَتْ لا يُعَرِّجُها سِتْرُ (٢)
ومأوَى اليتامى المُمْحِلينَ إذا انْتَهَوا ... إلى بابِهِ شُعْثاً وقد قَحِطَ القَطْرُ (٣)

وقالت أيضاً ترثيه: [من الطويل]

سقَى اللَّهُ قبراً لَسْتُ زائِرَ أَهْلِهِ ... بِبيشَةَ إذْ ما أدْرَكَتْهُ المَقادِرُ (٤)
تَضَمَّنَ خِرْقاً كالهِلالِ ولم يَكُنْ ... بأوَّلِ خِرْقٍ ضُمِّنَتْهُ المقابِرُ (٥)
نَعَاهُ لنا النَّاعي فلَمْ نَلْقَ عِبْرَةً ... بَلى حَسْرَةً تَبيَضُّ منها الغَدائِرُ (٦)
كأني غداةَ اسْتَعْلَنُوا بِنَعِيِّهِ ... على النَّعْشِ يَهْفُو بَيْنَ جَنْبَيَّ طائِرُ (٧)
لَعَمْري لما كانَ ابنُ سَلْمَةَ عاجزاً ... ولا فاحِشاً يَخْشى أَذاهُ المُجاورُ (٨)
نَأَتْنا بِهِ ما إنْ قَلَبْنا شبابَهُ ... صُروفُ اللَّيالي والجُدودُ العَوائرُ (٩)

المصدر:

- حماسة البحتري: ٤٣١- ٤٣٢.

---

(١) الروع: الحرب. الجزر: جمع الجَزور، وهو ما يذبح من الأنعام والإبل، من جزر الشاة، إذا ذبحها. وهي تشير إلى كرمه.
(٢) المناخ: مكان بروك الإبل. ومناخ الركب: مكان نزول الأضياف. الشمال: ريح الشمال الباردة القاسية.
(٣) قحط: شحَّ واحتبس. القطر: المطر.
(٤) بيشة: اسم واد يصب سيله من الحجاز حجاز الطائف، ثم ينصبُّ في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل، وفيه موضع مشجر.
(٥) الخرق: الكريم السخي. تشير إلى أخيها.
(٦) تبيض منها الغدائر: كناية عن شيب الرأس من هول النبأ.
(٧) استعلنوا: برزوا علانية. يهفو: يسرع، وهفا الطائر: رفرف بجناحيه وطار.
(٨) ابن سلمة: أخوها، ولم تذكر اسمه.
(٩) نأتنا به: أبعدتنا عنه. صروف الليالي: نائبات الزمان. الجدود: الحظوظ.

obeikandl.com